فحو لم ينصرا لان النون في هذه الامثلة علامة للرفع كالضمة في الواحد
وكما يحذف الحركة من الواحد كذا يحذف النون وانما جعلت علامة
للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة وهي
الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء منها ولم يمكن اجراء
الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين
فزادوا النون لمناسبتها اياها من جهة الاخفاء والغنة كما سبق
ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن
فانه لان جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل
فلا يحذف فيستوي في كل حال بخلاف النونات الاخر فانها علامات
الاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع
صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل
الا بالفعل ترجح جانب الفعلية وصار النون في الفعل بمنزلة الجزء
من الكلمة كما في فعليك وتقدير الاعراب في الحركات والحركة على ما لا يخفى
فرد الى ما هو اصل الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله
تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم
تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر
وقد يكون في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم
وجاز حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع النواصب
وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما تعمل
النصب لكونه مشابها لان المشددة وهي تنصب الاسماء فهذه
تنصب من الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب
فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والفتح
والضمة انما يستعملان في المبنيات في البناء فالجواب
ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء
والحركة

والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب
والجر فلان هذا الامر [illegible] ويحذف النون لانها علامة الرفع
سوى نون جماعة المؤنث لما ذكرناه انه ضمير لا علامة الاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان الجازم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء
في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات
المحذوفة حال الجزم فيقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن
تنصر لن تنصرا لن ينصرن الخ وهي لن تنصر لن تنصرا لن تنصروا
لن تنصري لن تنصرا لن تنصرن لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل
مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه
امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة
مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون
لانه الاصل في البناء فالجزم لكونه المشابهة مستقبلا دائما عمل الجزم
ويكون مكسورة تشبيها بلام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر و
يفتحها البعض لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها
قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا
تفثهم وقرئ بكسر اللام وسكونها وقوله فيقول في امر الغائب
اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة
وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء في مجهول نحو لتضرب
انت يا فلان لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة
مختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع
لانها غير مخاطب فكان على المصنف ان يقول فيقول في امر غير
المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث
قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة فبعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)